



المعايير اللازمة لبناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة

بحث مقدم من

شيماء محمد يحيى يحيى

معيدة بقسم تكنولوجيا التعليم والتربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

للحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية
تخصص تكنولوجيا التعليم

إشراف

أ.م.د/ صفاء سيد محمود

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
بكلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ محمد هاشم عبدالعزيز

أستاذ الحاسبات ونظم المعلومات
بكلية الحاسبات والمعلومات
جامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد أحمد فرج

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
بكلية التربية
جامعة عين شمس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ

مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا

يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا

يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

سورة الأنعام - الآية ٥٩

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله، القائل في كتابه العزيز (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)، والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين الذي أنزل الله عليه الكتاب ولم يجعل له عوج، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

يسعدنى ويشرفنى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتى الكرام الذين تفضلوا بالإشراف على هذا البحث، لذا فإنه من دواعى فخرى وسرورى أن أقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الاستاذ الدكتور محمد هاشم عبد العزيز استاذ علوم الحاسب بكلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس، له منى كل الشكر والتقدير على ما قدمه لى من توجيهات علميه متميزة وجزاه الله عنى خير الجزاء، ووقفه لخدمة العلم والنهوض به.

كما يسعدنى ويشرفنى أن أتوجه بكل الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل إلى أستاذى الكريم الدكتور محمد أحمد فرج استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة شمس، الذى أدين له بكل الإحترام والوفاء، فجزاة الله عنى خير الجزاء.

كما إنه لمن دواعى فخرى وسرورى، أن يتفضل بمناقشة الباحثة أ.د/ابراهيم فرج عبد الرحمن أستاذ علوم الحاسب بكلية الحاسبات والمعلومات جامعة القاهرة بارك الله فيه وجزاه الله عنى خيراً.

ايضاً أتوجه بكل الحب والتقدير وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور رضا عبده ابراهيم القاضي استاذ تكنولوجيا التعليم

بكلية التربية جامعة حلوان، علي قبوله مناقشة الباحثة، جزاه الله عني خيراً وأسأل الله أن يوفقني لأن أستفيد من علمه الواسع وثقافته الغامرة.

كما أتوجه بكل الحب والتقدير، وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة سوزان محمد صلاح الدين عميد كلية التربية جامعة عين شمس سابقاً، جزاها الله عني خيراً.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي أسرة قسم تكنولوجيا التعليم بالكلية وأخص بالشكر، استاذي الدكتور جمال عبد الناصر، والدكتورة أمل نصر، والدكتورة مها كمال جزاهم الله عني خير الجزاء.

أما عن أفراد أسرتي .. فكل الشكر والبر والعرفان إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل أسمه بكل افتخار، إلى والدي أطل الله بقاءه، وألبسة ثوب الصحة والعافية، ومتعني ببره ورد جميله.

أيضاً أتوجه بالشكر إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى من كان حنانها ودعاؤها سر نجاحي إلى أغلى الأحباب أُمي الحبيبة، ولا أنسى أن أهدى هذا العمل إلى من كانت تتمنى لي التفوق والنجاح إلى اختي الغالية رحمها الله واسكنها فسيح جناته، وبارك لي في اخوتي جميعاً فلهم مني كل الشكر والحب.

كما أتقدم بكل الشكر إلى زوجي العزيز الذي تحمل الكثير لمساعدتي في هذا البحث جزاه الله عني خير جزاء، وأتقدم بالشكر إلى قرّة عيني ابني الغالي يوسف بارك الله لي فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين,,,

قائمة الموضوعات

الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
٣	مقدمة
١٢	مشكلة الدراسة
١٣	تساؤلات الدراسة
١٤	أهداف الدراسة
١٤	أهمية الدراسة
١٤	حدود الدراسة
١٥	منهج الدراسة
١٥	إجراءات الدراسة
١٥	أدوات الدراسة
١٦	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني المكتبات الرقمية ومصادر المعلومات في مجتمع المعرفة	
٢١	التمهيد
٢١	<u>المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المكتبات</u>
٢١	١- مفهوم تكنولوجيا المعلومات
٢٣	٢- مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة
٢٤	١-٢ مفهوم مجتمع المعلومات
٢٨	٢-٢ مجتمع المعلومات والمكتبات
٢٩	٣-٢ مفهوم مجتمع المعرفة
٢٩	٣- الرقمنة والاختزان الرقمي
٢٩	١-٣ مفهوم مصادر المعلومات الرقمية
٣٢	٢-٣ عمليات الرقمنة
٣٣	٣-٣ أهداف عملية الرقمنة
٣٤	٤-٣ الاختزان والحفظ الرقمي
٣٦	٤- المبتدات وتنظيم المعلومات الرقمية
٣٦	١-٤ مفهوم المبتدات
٣٨	٢-٤ ربط المبتدات بالمصدر
٣٩	٣-٤ أنواع المبتدات

٤١	٤-٤ أهمية الميئاتاداتا
٤٢	٥-٤ خصائص الميئاتاداتا
٤٣	٦-٤ معايير الميئاتاداتا
٥٠	المحور الثاني: المكتبات الرقمية الجامعية
٥٠	١- المكتبات الرقمية وما يرتبط بها من مفاهيم
٥١	١-١ المكتبة الإلكترونية (Electronic Library)
٥٢	٢-١ المكتبة الافتراضية (Virtual Library)
٥٣	٣-١ المكتبة المهيبرة أو المهجنة (Hybrid Library)
٥٤	٤-١ مكتبة بلا جدران (Library without wall)
٥٥	٥-١ المكتبة الرقمية. (Digital Library)
٦٠	٢- تطور المكتبات الرقمية
٦١	٣- خصائص المكتبات الرقمية
٦٤	٤- مميزات المكتبة الرقمية
٦٦	٥- أهداف المكتبة الرقمية
٦٧	٦- وظائف المكتبات الرقمية
٧٠	٧- مقومات بناء المكتبات الرقمية
٧١	٨- الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية
٧٣	٩- تنمية مقتنيات المكتبات الرقمية
٧٥	١٠- مهارات البحث داخل المكتبات الرقمية
٧٨	١١- المكتبة الرقمية وأمن وحماية المعلومات
٧٩	١١-١ أهمية أمن وحماية المعلومات
٨٠	١١-٢ أساليب ضبط إتاحة والمصادر الرقمية
٨١	١٢- إحصائي المكتبة الرقمية
٨١	١٢-١ نموذج إحصائي المكتبة الرقمية
٨٢	١٢-٢ معايير الجودة اللازمة للإعداد المكتبي الرقمي
٨٣	الخلاصة
الفصل الثالث	
الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية	
٩١	التمهيد
٩١	١- مفهوم الجودة
٩٦	٢- مفهوم الجودة الشاملة
٩٧	٣- الجودة الشاملة في التعليم الجامعي
١٠٢	٤- مبادئ تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٠٢	٤-١ مبادئ تطبيق الجودة الشاملة في التعليم

١٠٨	٢-٤ مبادئ تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٠٩	٥- أهداف تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٠٩	١-٥ أهداف تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١١١	٢-٥ أهداف تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١١	٦- أهمية تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١١	١-٦ أهمية تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١١٧	٢-٦ أهمية تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١٨	٧- متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١٨	١-٧ متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١٢٣	٢-٧ متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٢٤	٨- معوقات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٢٤	١-٨ معوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١٢٨	٢-٨ معوقات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٢٨	الخلاصة
الفصل الرابع	
بناء قائمة معايير الجودة للمكتبات الرقمية الجامعية على ضوء الواقع الحالي والاتجاهات العالمية	
١٣٥	التمهيد
١٣٥	<u>أولاً: أهم التجارب العالمية في مجال المكتبات الرقمية</u>
١٣٦	١- التجربة الأمريكية
١٣٦	١-١ مبادرات المكتبة الرقمية Digital Library Initiatives
١٣٨	٢-١ مشروع مكتبة الكونجرس: The Congress Library Project
١٣٨	٣-١ مكتبة الإنترنت العامة الأمريكية The Public American Internet library

١٣٩	٢- التجربة الكندية.....
١٤١	٣- التجربة الأفريقية.....
	<u>ثانياً: رصد الواقع الحالي بالمكتبات الرقمية بجامعة عين</u>
١٤٢	<u>شمس</u>
١٤٢	١- أهداف قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية.....
	٢- مصادر اشتقاق قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات
١٤٣	الرقمية.....
	٣- الصورة المبدئية لقائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات
١٤٤	الرقمية.....
١٤٥	٤- ضبط قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية.....
	٥- الصورة النهائية لقائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات
١٤٦	الرقمية.....
١٤٧	٦- اختيار العينة وتطبيق قائمة الرصد.....
١٤٨	٧- المعالجة الإحصائية للبيانات.....
١٤٩	٨- تحليل النتائج وتفسيرها.....
	<u>ثالثاً: بناء قائمة المعايير اللازمة لبناء المكتبات الرقمية</u>
١٦١	<u>الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.</u>
١٦٤	١- تحديد الهدف العام من قائمة المعايير.....
١٦٤	٢- تحديد مصادر اشتقاق قائمة المعايير.....
١٧٩	٣- إعداد الصورة المبدئية لقائمة المعايير.....
١٨٠	٤- ضبط قائمة المعايير.....
١٨٢	٥- المعالجة الإحصائية لاستجابات السادة المحكمين.....
١٨٥	٦- الصورة النهائية لقائمة المعايير.....
١٨٦	الخلاصة.....
الفصل الخامس	
نتائج الدراسة والتصور المقترح والتوصيات	
١٨٩	التمهيد
١٨٩	١- النتائج العامة للدراسة.....
	٢- التصور المقترح لتطوير المكتبات الرقمية بجامعة عين
١٩٣	شمس.....
٢٠٣	٣- التوصيات.....
٢٠٤	٤- البحوث المقترحة.....

المراجع	
٢٠٧	أولاً : المراجع العربية
٢٢٢	ثانياً : المراجع الأجنبية
الملاحق	
٢٣١	١- ملحق ١ : قائمة بأسماء السادة المحكمين.....
	٢-ملحق ٢ : قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية بجامعة عين شمس في صورتها المبدئية.....
٢٣٥	٢-ملحق ٣ : قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية بجامعة عين شمس في صورتها النهائية.....
٢٤٥	٣-ملحق ٤ : قائمة معايير بناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة في الصورة المبدئية.....
٢٥٥	٤-ملحق ٥ : قائمة معايير بناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة في الصورة المبدئية.....
٢٧٧
ملخص الدراسة باللغة العربية	
٣٠٧	ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
1	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

م	الموضوع	الصفحة
١	المحاور الرئيسية لقائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية في الصورة المبدئية.....	١٤٤
٢	المحاور الرئيسية لقائمة الرصد في الصورة النهائية	١٤٦
٣	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الأول من قائمة الرصد (الهدف من المكتبة الرقمية).....	١٥٠
٤	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الثاني من قائمة الرصد (مصادر المعلومات الرقمية وإتاحتها).....	١٥١
٥	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الثالث من قائمة الرصد (الميزانية).....	١٥٣
٦	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الرابع من قائمة الرصد (القائمون على العمل بالمكتبة الرقمية).....	١٥٥
٧	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الخامس من قائمة الرصد (التجهيزات المادية والتقنية).....	١٥٦
٨	المعالجة الإحصائية لبنود المحور السادس من قائمة الرصد (المشاركة مع المكتبات الرقمية الأخرى).....	١٥٨
٩	ملخص قائمة المعايير في الصورة المبدئية.....	١٧٩
١٠	المؤشرات التي حذفت للتكرار.....	١٨١
١١	المؤشرات التي تم تعديل صياغتها.....	١٨١
١٢	المؤشرات التي تم حذفها من قائمة المعايير النهائية...	١٨٣
١٣	ملخص قائمة المعايير في صورتها النهائية.....	١٨٥

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة.

مشكلة الدراسة.

تساؤلات الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

حدود الدراسة.

منهج الدراسة.

أدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة.

مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يتميز العصر الحالي بمجموعة من الخصائص، أهمها أنه عصر الثورة التكنولوجية وهذا يشير إلى مدى التقدم السريع والمتلاحق الذي يواجه الإنسان ويتطلب رفع مستوى تعليم الأفراد ليكونوا على درجة عالية من الكفاءة لمواجهة هذا التقدم، ولقد أصبح مستقبل التنمية في جميع البلدان يتوقف على قدرة الإنسان على الإبداع والتطوير والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

فلم يشهد عصر من العصور التقدم التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر في نواحي متعددة ومن أهم أوجه هذا التقدم، الثورة الهائلة التي حدثت من خلال ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي، والتي أصبحت محور الاهتمام من قبل الكثيرين لبيان جدواها وطرق الاستفادة منها لذلك أصبح من الضروري تحديد طرق الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي وذلك للاستفادة من الإمكانيات الهائلة لتلك المستحدثات والتي تتمثل في قدرتها على تنمية أجواء تعليمية ملائمة لإنجاح العملية التربوية، فضلاً عما تقلله من الأعباء التعليمية التي يقوم بها المعلمين كما لها من الإمكانيات ما يجعلها قادرة على إحداث التطور في نظام التعليم، وصار الاستثمار الكامل لمستحدثات تكنولوجيا التعليم أمراً ضرورياً لا يمكن الغنى عنه وتجاهله قد يؤدي إلى إعاقة العملية التربوية أو على الأقل يبقها أقل تقدماً مما يمكن أن تكون عليه.

ولقد أدى استخدام مفاهيم تكنولوجيا التعليم في التربية وبرامج التدريب في جميع أنحاء العالم إلى ظهور ممارسات وأنماط تعليمية جديدة قائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمواد التعليمية المتصلة بها وظهور العديد من المستحدثات منها (التعليم الإلكتروني E-Learning)، (التعليم عن بعد Distance Learning)، (المكتبة الإلكترونية E-Library)، (المكتبة الرقمية Digital Library)، (المتحف الإلكتروني E-Museum)، (مؤتمرات الفيديو Video Conferences)، (النشر الإلكتروني Electronic Publishing)، وغيرها من العديد من المستحدثات.^١

وفي إطار مجتمع المعلوماتية، أصبحت الثقافة المعلوماتية مطلباً مهماً لكل فرد فيه، ولعل المدارس والمعاهد والجامعات هي المسؤولة عن بناء هذه الثقافة، وبات لازماً عليها مواجهة التحديات الشاملة وما ينجم عنها من تغييرات في محتوى الثقافة التي ينهل منها الفرد، أي أن على مؤسسات التعليم العام أن تعيد النظر في مفهوم طرق ووسائل التعليم عموماً^٢، وتتفاعل مع التطورات المتلاحقة في مجال الاتصالات و تسعى إلى تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات رقمية "تتيح للباحثين الدخول إليها وتصفح محتوياتها، ونقل المعلومات منها، مما يترتب عليه سرعة في إجراء البحوث، وتقليل الجهد المبذول في تنفيذها"^٣.

وتقاس جودة المكتبات بحجم المعلومات التي توفرها وطريقة إتاحتها، وفي عصر تقنية المعلومات يعتمد نظام المكتبات على الشبكات

^١ علي عبد المنعم : تكنولوجيا التعليم والأجهزة التعليمية: الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٤، ص٢.

^٢ نعيمة رزوقي: تأثير الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات، مجلة الإداري، ع٨٧، عمان: معهد الإدارة العامة، ٢٠٠١، ص١١٣.

^٣ الغريب زاهر: الكمبيوتر والإنترنت في التعليم خطوة خطوة، الكويت: دار القلم ، ١٩٩٩ ، ص ٤١١.

وخدمات الإتصال المباشر، التي لا تتيح فقط للمستفيد مداخل المعلومات فحسب، بل تتعداه إلى مداخل المكتبات المحلية والعالمية للإفادة من المعلومات التي تحتويها.^١

وتسير المكتبات في خططها المستقبلية نحو تقنية المعلومات، التي تزود المكتبين بأساليب التخطيط والتقييم الآلية، وتعمل تلك النظم الآلية على الربط بين المكتبات ومراكز المعلومات، لتكون بذلك بيئة معلوماتية من شأنها الرقي بمستوى الخدمة المعلوماتية الموجهة للباحثين والمستفيدين، دون قيود أو شروط، وتوفير التقنيات اللازمة لتلبية احتياجاتهم الفعلية من المعلومات، وتدريب العاملين على العمل في النظام التقني.^٢

ويمكن للمكتبة التي تستخدم قواعد المعلومات، وتربط خدماتها بشبكة المعلومات والإنترنت، أن تربط فهارسها على الخط المباشر بالمكتبات الجامعية الأخرى، إضافة إلى ذلك يمكنها أن تفيد من أدوات تقنية المعلومات المتاحة كتصوير الوثائق، وتقنيات وبرمجيات الشبكات المحلية.^٣

ولقد أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرا كبيرا وبالعفا في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية، ويشير (كوربين

¹ Jennifer Cargill: Library Management and Technical Services, The Changing Role of Technical Services in Library Organization, New York: The Haworth Press, 1988 , p22

² G. Edward Evans: Developing Library and Information Center Collection. 3rd edition. Englewood, Colorado: Libraries Unlimited, Inc 1995 , p 5-7.

³ أودري جروش، حشمت قاسم: تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ص ٩٥-٩٧.

Corbin) ^١ إلى ضخامة التأثير إذ يقول : "لا يدرك كثيراً من المكتبيين إدراكاً كاملاً أنهم في خضم ما لا يعد ثورة واحدة أو ثورتين وإنما ثورات متزامنة تغذي كل منها الأخرى وعندما تأتلف أو تتحد هذه الثورات فأنها كاسحة ومؤلمة مثلما كان حال الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر".

ولقد حقق الإنسان على مدى العصور الماضية تطوراً هائلاً في مجالي التقنية والاتصالات ومن المؤكد أن لذلك انعكاساً واضحاً في جوانب الحياة المختلفة سواءً الاقتصادية أو السياسية أو التربوية، حيث أصبح الحاسب الآلي جزءاً أساسياً من حياة الإنسان اليومية، وتعد المكتبات من الجهات التي استفادت من هذا التطور التقني الهائل فظهرت المكتبات الرقمية، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الافتراضية نتيجة للتطور العلمي المستمر، والسعي الحثيث من قبل اختصاصي المكتبات والمعلومات في إيجاد واستخدام وتطبيق وسائل ووسائط جديدة تسهل وتساعد في الوقت نفسه على تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية مناسبة ومتطورة للمستفيدين ^٢.

إن المرحلة التي يمر بها قطاع المعلومات في الوقت الحالي تشبه إلى حد كبير مراحل سابقة مر بها هذا القطاع على مدار الزمن، منها مثلاً مرحلة الانتقال من تسجيل المعلومات على ألواح طينية أو عظام إلى تسجيلها على الورق، ومنها الانتقال من المعلومات المكتوبة بخط اليد إلى المعلومات المطبوعة، ومنها كذلك الانتقال من المعالجة اليدوية للمعلومات إلى معالجتها اعتماداً على الحاسوب، وها نحن الآن في مرحلة الرقمية

^١ Corbin , John: The Education of Librarians in an age Information Technology administration , V.9, 1988, P 77.

^٢ علي العلي: "المكتبة الإلكترونية: ماهيتها ومستقبلها"، ندوة المكتبات الرقمية الواقع وتطلعات المستقبل، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٣، ص ٢٧٣.